Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد بركات حمدي أبو علي له ليكون موضوع دراسة نقدية تحله في المكانة اللائقة به بين هؤلاء الذين خدموا هذا الفن ، وأسدوا إليه أيادي سيذكرها لهم التاريخ فيما بعد اختيار موفق ، له تقديره واحترامه ــ إن شاء الله ــ .

وقد كنا ونحن في مرحلة الطلب ، وبأيدينا تلك المجموعة المسماة «شرح التلخيص » ــ التي تضم شرح سعد الدين التفتازاني ، ومواهب الفتاح لأبي يعقوب المغربي ، وعروس الأفراح للسبكي ، وحاشية الدسوقي ، والإيضاح للسكاكي ــ إذا التاث علينا فهم ، أو اشتبه علينا رأي ، لم نجد ما نفزع إليه إلا عروس الأفراح لحسن بيانه ، ووضوح عبارته ، وغزارة علمه ، وتمكن ملكته ، وسعة أفقه ، وميله دائما أبدا إلى أن يكون له رأي مستقل يشعر منه القارىء له أنه ينفق من معين صاف فياض ، وكان هذا رأي أعانت عليه الدراسة حينئذ ، ومنذ أيام قريبة كنت أقرأ له مقدمته لهذا الشرح . وأنا أزن المؤلف من المقدمة التي يقدم بها كتابه . وأعرف منها مقدار علمه ارتفاعا وانخفاضاً وكذلك كثرة وقلة ، وتواضعا وكبرياء ، ومن هذه المقدمة التي قدم بها عروس الأفراح تجده أستاذا له السبق على أقرانه ، والتبريز على إخوانه، يخاطب بعض من يظن أنهم ينتقصونه فيقول : « أيحسب أن ما فقده من كلام الشارحين صار الكتاب منه غفلا ، أم يظن أن التعقيد أغلق على خزائنهم دوني فضلا . ولا يدري أنني وردت حياضهم فرشفت صفوا ، وقذفت ثقلا ، وجبت أنجادهم وأغوارهم ، فتخيرت منها ما يصلح علوا وسفلا .

ولقد احتوى هذا الشرح بحمد الله تعالى من المباحث التي هي من بنات فكري فلم أسبق إليها ، ومن هبات ذكري فما عثر أحد ــ فيما علمت ــ عليها . وأعلم أنني لم أضع هذا الشرح حتى استعنت عليه بنحو من ثلاثماية تصنيف ، منها ما وقفت عليه ، ومنها ما وقفت على كلام من وقف عليه ، وقال إنه جمع بين طرفيه « وهي دعوى ربما ظن أن فيها من المبالغة والتزيد ما يكذبه، وليس الرجل هكذا ، وإنما هو جدير بالتقدير والاحترام إلى أبعد حد . وقد